فوائد النباتات التي ذكرت في القرآن الكريم والسنة النبوية دراسة تاريخية

الكلمات المفتاحية : النباتات، القرآن، الحديث

م. مالك مهدي حايف
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الإنسانية
aysermalek@qmail.com

الملخص

ينبغي أن تكون الدراسة في تاريخ اي علم بقصد تقديم صورة واضحة للحقائق العلمية، وكي نتعرف على تطور العلوم على مدى تاريخها الطويل، تطلبت هذه الدراسة إلى معرفة كل ما نجهله اليوم عن علم النباتات، وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز الحقائق الدوائية التي وجدت في النباتات التي ذكرت في القرآن والسنة على مر التاريخ، ولابد أن يظل الباب مفتوحًا دائمًا لمزيد من البحث في هكذا نوع من المعرفة، مع التأكيد على فضل العلم العربي في شتى العلوم، واقتضت الضرورة في هذه الدراسة الى تقسيم البحث الى ثلاثة مباحث، وتم التناول في المبحث الاول: التعريف بالنباتات لغة واصطلاحاً، اما المبحث الثاني: فتناول دراسة النباتات الدائمة الخضرة التي ذكرت في القرآن الكريم والسنة النبوية وتم ترتيبها بحسب سبق ورودها في القرآن الكريم، اما المبحث الثالث: فتناول دراسة النباتات الموسمية والخضر التي ذكرت في القرآن الكريم والسنة النبوية وتم ترتيبها بحسب سبق ورودها في القرآن الكريم.

المقدمة

الحمد لله الذي أعطى كل نفس هداها وعلمها منافعها ومضارها، وابتلاها وعافاها، وأماتها وأحياها والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم، اما بعد فأن من الواجب على كل مسلم أن يتقرب إلى الله تعالى بكل ما يمكنه، وأنفع الوسائل في التقرب الى الله تعالى هو بما يعود من منفعة على الناس من حفظ صحتهم، ومداواة أمراضهم، وقد تأملت في هذه الدراسة بجمع شيءٍ من الأحاديث النبوية الطبية، وما كانت الحاجة إليه ضرورية، في حفظ الصحة الموجودة، مستعيناً بالله سبحانه وتعالى، وأن هذه الدراسة نافعة كونها مهداة من الله تعالى في الطب الذي تطبب به ووصفه لغيره وتبين ما فيه من الحكمة التي تعجز عقول أكبر الأطباء عن الوصول إليها فنقول وبالله نستعين ومنه نستمد الحول

والقوة، فأصل المرض هو نوعان: مرض القلوب، ومرض الأبدان، وهما مذكوران في القرآن، فكثير من النبات تكون في بعض البلاد كغذاء ودواء، وروي عن الرسول محمد ﷺ انه قال:« ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء»[١]، وقد سأل بعض الصحابة الرسول مجمد ﷺ: هل علينا من جناح أن لا نتداوى، فقال:« تداووا عباد الله فإن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء، غير داء واحدة الهرم»[٢]، وفي هذه الدراسة تم البحث عن كل ما يتعلق بالنباتات، وتم ترتيبها بحسب أصنافها في القرآن الكريم، فضلا عن استخدام كتب التاريخ وكتب الطب النبوي الشريف والأدب والبلاغة وكذلك كتب متون الحديث ناهيك عن استخدام كتب البلدانيين الجغرافيين واخص بالذكر كتاب خريدة العجائب وفريدة الغرائب لابن الوردي، وتم الاستعانة بالمعاجم اللغوية للتعريف عن بعض المصطلحات اللغوية. أسأل الله التوفيق بهذا العمل، وصلى الله على نبينا محمد ﷺ وعلى آله صحبه وسلم.

المبحث الأول: تعريف النبات لغة واصطلاحا:-

أولا: النبات لغةً:

نبت: النبات: كل ما أنبت الله في الأرض، فهو نبت، والنبات فعله، ويجري مجرى اسمه، يقال: أنبت الله النبات إنباتا، ونحو ذلك قال الفراء: إن النبات اسم يقوم مقام المصدر[٣]، وقال الله تعالى: ﴿وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾[٤]، و"النبات": مصدر"نبت"، وإنما جاز ذلك لمجيء"أنبت" قبله، فدل على المتروك الذي منه قيل"نباتًا"، والمعنى:"والله أنبتكم فنبت من الأرض نباتًا"[٥].

ثانياً: النبات اصطلاحاً:

النبات، اسم لما ينبت من الأرض، أما الزرع: فهو ما استنبت من الأرض بالبذر، وقال بعضهم: ولا يسمى زرعا إلا وهو غض طرى، فالنبات أعم من الزرع والشجر[٦]، النبات المغروس بفعل فاعل إذا كان يبقى فيها إلى أمد ثم يحصد، وإن كان لا يحصد كالأشجار ونحوها فهو غرس[٧]، وقد اقترن ذكر النبات في القرآن الكريم بذكر الارض فكلما ورد لفظ النبات او الزرع او الثمر يرد لفظ الارض معها،وذلك لان الارض هي التي يخرج منها الزرع والثمر.

ثالثاً: أنواع النباتات:

هناك نوعان من النباتات التي ورد ذكرها في القرآن الكريم، النوع الاول: هي النباتات الدائمة الخضرة وقد تكون اشجاراً لها جذور عميقة تثمر مرة في السنة، اما النوع الثاني: فهي موسمية خلال فصل معين من السنة تخضر وتثمر وبعدها تنتهي مدة حياتها، وقد وردت هذه النباتات عدة مرات في القرآن الكريم وسوف نذكر الآية التي ذكر فيها النبات لأول مرة في القرآن الكريم، وتم ترتيب هذه النباتات بحسب أصنافها وعلى ما تم ذكرها في القرآن الكريم في السبق وهي كلأتي : البقل، القثاء، الفوم، العدس، البصل، الحنطة، الشعير، النخيل(التمر)، التين، الزيتون، الخردل، الأثل، السدر(النبق)، الخمط، الرمان، الريحان، الزنجبيل، الطلح(الموز)، العنب(الكروم)، الكافور، الألب، اليقطين، الحنظل.

المبحث الثاني: النباتات التي ذكرت في القرآن الكريم دائمة الخضرة (الأشجار):-

١- العنب (الكروم):-

(أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ)[٨]

العنب، هو الكرمة وشجرته من أكرم النباتات، وثمارها من أشرف الثمار، وزراعته تحتاج عناية عظيمة لما في العنب من الخاصية، وتم تصنيف كتبً فيما يتعلق بالزراعة، لأنها أقل عملاً وأخف مؤنهٍ وأكثر حملاً وأجود عصيراً، ومن عجيب أمرها أنك إذا أخذت من قضبانها التي فيها قوة الحمل وغرستها تأتي في أول سنتها بالعناقيد، ويكون بينها وبين الغرس شهران، وهذا الأمر لا يتوافر عند الاشجار الاخرى، وعصير كل عنب على لون أرضه لا لون حبه، وماء الكرم الذي يتقاطع من قضبانها بعد كسحها يجمع ويسقى للمشغوف بالخمر بعد شرب الخمر من غير علمه فإنه يبغض الخمر قطعاً، وينفع للجرب شرباً ويدق ورقها ناعماً ويضمد به الصداع فيسكنه، وأصناف ثمرها كثيرة وأعجبها عيون البقر: وهي كالجوز، وأصابع العذارى: وهي كالأصبع المخضوبة، وربما بلغ العنقود منه طول ذراع والعنبة أوقية[٩] في الحجم[١٠]، وله خواص كثيرة مع الزبيب[١١]، وغذائه صالحا وأكله على الريق ينفع من علل كثيرة، فقد روي أنه أهدى للرسول محمد ﷺ الزبيب فقال :« بسم الله كلوا نعم الطعام الزبيب يشد العصب ويذهب الوصب ويطفىء الغضب ويرضي الرب ويطيب النكهة

ويذهب البلغم ويصفي اللون»[١٢]، وقشر العنب بارد يابس، والعنب جيد الغذاء مقوي للبدن، يسمن بسرعة ويوفد دماً جيداً وينفع الصدر والرئة، والمقطوف لوقته ينفع ويحرك البطن ويقوي شهوة الجماع ويقوي مادة المني، وحبه ينفع من لسع الهوام والأفاعي دقاً وضماداً، وعنب الحصرم: أجود ماء الحصرم المعتصر باليد، وهو بارد يابس، ينفع من الصفراء ومن الحرارة الملتهبة ويولد رياحاً ومغصاً ويضرب بالعصب والصدر، اما الزبيب: فأجوده الكثير اللحم الصادق الحلاوة[١٣]، وهو حار رطب وحبه يابس وتحبه المعدة والكبد وجيد لوجع الأمعاء وينفع الكلى والمثانة، ويعين الأدوية على الإسهال، اما الكشمش: هو زبيب صغير حلو أحمر، اما الخمر: فهو محرم في ديننا الحنيف، والخل: المتخذ من الخمر، بارد يابس، يمنع انصباب المواد إلى داخل البدن ويلطف ويعين على الهضم والتغرغر به يمنع سيلان الخلط إلى الحلق، ويمنع نزف الدم، وينفع من الجرب والقوابي وحرق النار، ووضعه على الرأس يمنع الصداع الحار، ويفتق الشهوة ويبرد الرحم وينفع المنهوش، وشربه مسخناً ينفع لمقاومة السموم والأدوية القاتلة[١٤]، وسكر العنب أفضل السكريات، فيمتصه الجسم مباشرة إلى الدم ويشبه السكر الموجود في الدم، وعند تناول العنب يعطي الجسم الطاقة، بالإضافة إلى فيتامينات عديدة، ويجفف العنب فيصبح زبيبا ويختلف باختلاف انواع العنب، وأجوده الكثير الشحم الرقيق القشرة قليل البذور[١٥]، ويذكر عبد الله بن عباسﷺ أن رجلا ناداه والناس حوله، فقال: سنة تتبعون بهذا النبيذ أم هو أهون عليكم من العسل واللبن، فقال ابن عباس: جاء النبي ﷺ عباساعليه السلام، فقال: «اسقونا»، فقال: إن هذا شراب قد مغث ومرث، أفلا نسقيك لبنا وعسلا، فقال: «اسقونا مما تسقون منه الناس»، قال: فأتي النبي ﷺ ومعه أصحابه من المهاجرين والأنصار بعساس النبيذ، فلما شرب النبي ﷺ عجل قبل أن يروى، فرفع رأسه، فقال: أحسنتم، هكذا اصنعوا، فقال ابن عباس: فرضاء رسول الله ﷺ بذلك أحب إلينا من أن تسيل شعابنا علينا لبنا وعسلا "[١٦]، فكان الرسول محمدﷺ يأخذ العنقود ويضعه في فيه ويخرطه من حبه فيأكل الحب، ويخرج العرجون عاريا لانه كان يحب من الفاكهة العنب والبطيخ [١٧]، وقد نهى النبي ﷺ عن بيع العنب حتى يسود وعن بيع الحب حتى يشتد[١٨] لكي ينضج ويكتمل وزنه، وذكر عتاب بن أسيدﷺ[١٩]«أن رسول الله ﷺ كان يبعث على الناس من يخرص[٢٠]عليهم كرمهم وثمارهم»[٢١].

٢- الخمط:

(فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ[٢٢].

الخمط : هو الأراك، وأكله بريره، وذكر الطبري نقلا عن الضحاك يقول في قوله (وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ) قال: بدلهم الله بجنان الفواكه والأعناب، إذ أصبحت جناتهم خمطًا وهو الأراك، فجعل مكان العنب أراكًا، والفاكهة أثلا وشيئًا من سدر قليل[٢٣]، والخمط هو ضرب من الأراك له حمل يؤكل، وقيل هو لكل نبت قد أخذ طعما من مرارة حتى لا يمكن أكله خمط، والخمط في التفسير ثمر الأراك وهو البرير، وشجرته لها شوك، ومعنى الخمط في الآية شجر قاتل أو سم قاتل، ويذكر ان الخمط هو الحمل القليل من كل شجرة، والخمط شجرته مثل السدر وثمره كالتوت، ويذكر ان للخمط ثمر يقال له فسوة الضبع على صورة الخشخاش، يتفرك ولا ينتفع به[٢٤]، وشجره معروف له حمل كعناقيد العنب اسمه الكباث، وإذا يبس سمي المرد[٢٥]، وينتشر ثمر الأراك بالحجاز، وطبعه حار يابس وله منافع كثيرة فيقوي المعدة ويجيد الهضم ويجلو البلغم وينفع من اوجاع الظهر وكثير من الأدواء وإذا شرب طبيخه أدر البول ونقى المثانة ويمسك الطبيعة[٢٦]، وقوله ﷺ:« من أراك»، وهي شجرة طويلة خضراء ناعمة كثيرة الورق والأغصان، تتخذ من فروعها وعروقها المساويك وهو ما يدلك بطرفه الأسنان بعد دقه وتليينه[٢٧] ويعد من افضل الاشجار التي يتخذ منها السواك، فعن أبي سلمة، عن جابر بن عبد الله، قال: كنا مع رسول الله ﷺ بمر الظهران[٢٨] نجني الكباث، فقال: «عليكم بالأسود منه فإنه أطيب»[٢٩]، والكباثُ وهو النضيج من ثمر الأراك، ومنافعه كمنافع الأراك[٣٠].

٣- الأثل:

(فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ)[٣١].

الاثل: نبات اصله ثابت وقد وصف انه متأثل اي ثابت، وتم ذكره في المعاجم انه يقرب من شجر الطرفاء ولكنه اكبر منه واحسن[٣٢]، وعن ابن عباس قال: الأثل: الطرفاء[٣٣]، والاثل شجر عظيم لا ثمر له، وهو من شجر البادية وشطوط الأنهار[٣٤]، ويتصف بالطول والاستقامة ومعمر، جيد الخشب كثير الأغصان دقيق الورق[٣٥]، وفي الحديث عن منبر

رسول الله ﷺ قال: « ما بقي أحد من الناس أعلم به مني»، قال: «هو من أثل الغابة[٣٦]، وعمله فلان مولى فلانة لرسول الله ﷺ وكان رسول الله ﷺ يستند إلى جذع في المسجد يصلي إليه إذا خطب، فلما اتخذ المنبر فقعد عليه حن الجذع»، قال:« فأتاه رسول الله ﷺ فوطده»[٣٧]، وهي من الأشجار المكرمة عند الله ومن الأشجار المعمرة ولا تنمو في مصر ألا في واحات الوادي الجديد وتعد من المراعي الجيدة للماشية و أنها من الأشجار الرائدة في مكافحة التصخر، وهي تتحمل درجات الحرارة العالية وتعمل على صد الرياح، وموطنها الأصلي غرب أسيا واليمن وبلدان حوض البحر المتوسط، وتستعمل سيقانها لصناعة السفن لأنها متواجدة بالقرب من المياه، ويستخرج من لحاء الأثل سائل سكري حلو المذاق ويحفظ الحرارة وتستخدم أوراقها في علاج إمراض الفم والأسنان والإمراض الجلدية عامة[٣٨].

٤- السدر(النبق) :

(فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْسِدْرٍقَلِيلٍ)[٣٩].

السدر هو النبق، واحدتها سدرة، وجمعها سدرات، والمقصود هو ان ينتفع بورقه في الغسل، فعن محمد بن سيرين[٤٠]، عن أم عطية الأنصارية[٤١] رضي الله عنها، قالت: دخل علينا رسول الله ﷺ حين توفيت ابنته زينب سنة ٨هـ، فقال: «اغسلنها ثلاثا، أو خمسا، أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك، بماء وسدر»[٤٢]، والسدر من العضاه، وهو لونان: منه عبري، ومنه ضال، فأما العبري فلا شوك فيه إلا ما لا يضير، وأما الضال فهو ذو شوك، وللسدر ورقة عريضة مدورة، وربما كانت السدرة محلالاً، ونبق الضال صغار، وأجود انواع النبق يتواجد بأرض العرب من نبق هجر[٤٣] في بقعة واحدة يسمى للسلطان، هو أشد نبق يعلم حلاوة وأطيبه رائحة، يفوح فم آكله وثياب ملابسه كما يفوح العطر، وقسم منه بري لا ينتفع بثمره ولا يصلح ورقه للغسول وربما خبط ورقها الراعية، وثمره عفص لا يسوغ في الحلق، والعرب تسميه الضال، والسدر الثاني: ينبت على الماء وثمره النبق وورقه غسول يشبه شجر العناب له سلاء كسلائه وورقه كورقه غير أن ثمر العناب أحمر حلو وثمر السدر أصفر مز يتفكه به، وفي الحديث عن عبد الله بن حبشي، قال: قال رسول الله ﷺ: « من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار»[٤٤]، سئل أبو داود عن معنى هذا الحديث فقال: «هذا الحديث مختصر، يعني من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل، والبهائم عبثا، وظلما بغير حق يكون له فيها صوب الله رأسه في النار»، قال ابن الأثير: قيل أراد به سدر مكة لأنها حرم، وقيل

سدر المدينة، نهى عن قطعه ليكون أنسا وظلا لمن يهاجر إليها، علماً ان عروة بن الزبير[٤٥]، كان يقطع السدر ويتخذ منه أبوابا[٤٦]، والنبق: هو ثمر السدر، شبيه بالزعرور، باردٌ يابسٌ، يعصم الطبع، ويدبغ المعدة[٤٧]، والنبق يعقل الطبيعة، وينفع من الإسهال، ويدبغ المعدة، ويسكن الصفراء، ويغذو البدن، ويشهي الطعام، ويولد بلغما، وينفع الذرب، الصفراوي، وهو بطيء الهضم، وسويقه يقوي الحشا، وهو يصلح الأمزجة الصفراوية، وتدفع مضرته بالشهد، واختلف في ترطيبه أو يابسه على القولين، والصحيح أن رطبه بارد رطب، ويابسه بارد يابس[٤٨]، وهو متوسطة الحجم يصل ارتفاعه الى ثمانية أمتار مستديمة الخضرة، معمرة بطيئة النمو والساق غير معتدل ويحتوي على مركبات صابونية ويستعمله اهل السعودية في علاج الدوسنتاريا(الزنتري) وفي لبنان لالتهابات الشعبيات الهوائية ومرضى السل، وينمو نبات النبق في الجزيرة العربية ويسمى بها الكنار[٤٩].

٥- النخل (التمر والرطب):

(أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ)[٥٠].

التمر: هو حمل النخل، وواحدته تمرة، وجمعها تمرات، وتمر والرطب، كلاهما صارا في حد التمر[٥١]، والنخلة أول شجرة استقرت على وجه الأرض، وهي شجرة مباركة لا توجد في كل مكان، وقد وضع عمر بن الخطابﷺ سنة ١٤هـ على «أهل السواد على كل جريب[٥٢] يبلغه الماء عامرا، وغامرا درهما وقفيزا[٥٣] من طعام، وعلى البساتين على كل جريب عشرة دراهم وعشرة أقفزة من طعام، وعلى الكروم على كل جريب أرض عشرة دراهم وعشرة أقفزة من طعام، وعلى الرطاب على كل جريب أرض خمسة دراهم وخمسة أقفزة طعام، ولم يضع على النخل شيئا وجعله تبعا للأرض، وعلى رؤوس الرجال على الغني ثمانية وأربعين درهما، وعلى الوسط أربعة وعشرين درهما، وعلى الفقير اثني عشر درهما»[٥٤]، لأختصاصها باللقاح، ورائحة طلعها كرائحة المني، ولطلعها غلاف كالمشيمة التي يكون الولد فيها، ولو قطع رأسها ماتت، ولو أصاب جمارها آفة هلكت، والجمار من النخلة كالمخ من الإنسان، وعليها الليف كشعر الإنسان، وإذا تقاربت ذكورها وإناثها حملت حملاً كثيراً، وإذا كانت ذكورها بين إناثها ألقحتها بالريح، وربما قطع إلفها من الذكور فلا تحمل، لفراقه، وإذا دام شربها للماء العذب تغيرت، وإذا سقيت الماء المالح أو طرح الملح في أصولها حسن

ثمرها[٥٥]، ومن أمراضها، سقوط الثمرة بعد الحمل وعلاجه أن يتخذ لها منطقة من الأسرب فتطوق به فلا تسقط بعدها، ومن عجيب أمرها أنك إذا أخذت نوى تمر من نخلة واحدة وزرعت منها ألف نخلة، جاءت كل نخلة منها لا تشبه الأخرى، وعن بعض ملوك الروم أنه كتب إلى عمر بن الخطابﷺ سنة ١٤هـ قد بلغني أن ببلدك شجرة تخرج ثمرة كأنها آذان الحمر، ثم تنشق عن أحسن من اللؤلؤ المنظوم، ثم تخضر فتكون كالزمرد، ثم تحمر وتصفر فتكون كشذور الذهب، وقطع الياقوت، ثم تينع فتكون كطيب الفالوزج، ثم تيبس فتكون قوتاً وتدخر مؤونة[٥٦]، فلله درها شجرةً وإن صدق الخبر فهذه من شجر الجنة، فكتب إليه عمر بن الخطابﷺ: صدقت رسلك، وإنها الشجرة التي ولد تحتها المسيح عليه السلام، ومن خواص النخلة أن مضغ خوصها يقطع رائحة الثوم وكذلك رائحة الخمر، وقال الشاعر:

كأن النخيل الباسقات وقد بدت ... لناظرها حسناً قباب زبرجد

وقد علّقت من قلبها زينةً لها ... قناديل ياقوتٍ بأمراس عسج [٥٧]

والنخلة شجرة مباركة عظيمة النفع، ولا يوجد شيء من إنتاجها حتى أشواكها إلا وتستخدم، لذلك أستحقت الذكر في القرآن الكريم أكثر من عشرين مرة، وفي السنة المطهرة كثيراً ما ذكرت حتى أن جذع النخلة بكى حزناً على رسول الله ﷺ فقد ورد في البداية والنهاية لابن كثير وروى الإمام أحمد بن حنبل عن عبد الله بن عمر قال: « أن رسول الله ﷺ كان يوم الجمعة يسند ظهره إلى جذع منصوب في المسجد يخطب الناس فجاءه رومي وقال: ألا أصنع لك شيئاً تقعد عليه كأنك قائم، فصنع له منبراً درجتين ويقعد على الثالث ، فلما قعد نبي الله على المنبر خار كخوار الثور، أي الجذع ، ارتج لخواره المسجد حزناً على رسول الله ﷺ فنزل إليه رسول الله من المنبر فالتزمه وهو يخور فلما التزمه سكت ثم قال : والذي نفس محمد بيده لو لم التزمه مازال هكذا حتى يوم القيامة حزناً عليه»[٥٨]، والبلح والتمر من الأطعمة سهلة الهضم سريعة الامتصاص والتي تمد الإنسان سريعاً بالطاقة مع احتوائها على الدهن والبروتين والمعادن والألياف والماء، وتستعمل جذوع النخيل في أعمال البناء والنجارة وفي أغراض شتى، وتستعمل الأوراق في تسقيف المنازل وعمل الأسيجة وأكشاك الظل، والسلال وفي عمل حشوات للكراسي، و يدخل في صناعة الورق تستخدم الثمار في صناعة السكر الأبيض والعسل الأسود (الدبس)، وتستخدم الأزهار في صناعة ماء اللقاح، وتستخدم أوراق وجذوع وبقايا تقليم النخيل في الوقود وعمل السماد البلدي، وللتمر العديد من

المنافع والاستخدامات الطبية منها القضاء على الإمساك، ومعالجة البواسير، ومعالجة التهاب القولون، والوقاية من مرض السرطان، وعلاج ارتفاع ضغط الدم، ويعالج التسمم الغذائي، ويعالج حساسية الجلد، ويستخدم في علاج الدوار، قال ﷺ أكرموا عمتكم النخلة، فإنها خلقت من فضلة طينة أبيكم آدم "، وليس من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة ولدت تحتها مريم ابنة عمران، فأطعموا نساءكم الولد الرطب، فإن لم يكن رطب فتمر، ذكر ذلك في الدرر رواه أبو يعلى وأبو نعيم عن ابن عباس[٥٩]، وعند مسير الرسول محمدﷺ الى بني قريظة اجتمع المسلمون عند رسول الله ﷺ عشاءاً، فبعث سعد بن عبادة ﷺ بأحمال تمر فكان طعامهم، فقال رسول الله ﷺ يومئذ «نعم الطعام التمر»[٦٠]، وعن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت، لما فتحت خيبر قلنا، الآن نشبع من التمر، وعن ابن عمرﷺ قال، ما شبعنا من التمر حتى فتحت خيبر سنة ٧هـ[٦١].

٦- الرمان:

(فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ)[٦٢]

قال أبو جعفر الطبري: أن الله جل ثناؤه يقول: وأنشأ النخل والزرع مختلفا أكله، يعني بـ"الأكل" من الثمر، يقول: وخلق النخل والزرع مختلفًا ما يخرج منه مما يؤكل من الثمر والحب، والزيتون والرمان متشابهًا وغير متشابه في الطعم، منه الحلو، والحامض، والمزّ[٦٣]، وروى أن النبي محمد ﷺ أتى برمان يوم عرفة فأكل[٦٤]، وفي حديث الرسول محمد ﷺ عَن الرمان قال: « يا أنس ما من رمانة إلا وفيها حبة من حبب رمان الجنة، فسأله الثانية فقال: يا ابن مالك ما لقحت رمانة إلا تقطره من ماء الجنة، فسأله الثالثة فقال: نعم يا ابن مالك ما أكل رجل رمانة إلا ارتد قلبه إليه وهرب الشيطان منه أربعين ليلة ولولا استحياؤه من رسول الله ﷺ لسأله الرابعة وزاده »[٦٥]، وقال الإمام علي بن أبي طالبعليه السلام: كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ المعدة[٦٦]، والرمان: هي من الأشجار التي لا تقوى إلا بالبلاد الباردة المعتدلة، روي عن ابن عباس ﷺ أنه قال: ما من حبة منه تقيم في جوف مؤمن إلا أنارت قلبه، وأخرجت شيطان الوسوسة عنه في أربعين يوماً، وأجوده الكبار والحلو والمليسي، وهو حار رطب يلين الصدر والحلق ويجلو المعدة وينفع الخفقان ويزيد في ألباه، وقشره تهرب من الهوام[٦٧]، وحب الرمان الحامض: بارد يابس يمنع القيء والغثيان، وينفع من المواد الصفراوية[٦٨]، والرمان الحلو الرطب جيد للمعدة، مقولها بما فيه من قبض لطيف، نافع

للحلق والصدر والرئة، جيد للسعال، وماءه ملين للبطن، وحامضه بارد يابس قابض لطيف، ينفع المعدة الملتهبة ويسكن الصفراء، يقطع الإسهال ويمنع القيء، ويطفئ حرارة الكبد، ويلطف الفضول، ويقوي الأعضاء وينفع الخفقان الصفراوي، والآلام العارضة للقلب وفم المعدة، ويقوي المعدة ويدفع الفضول عنها، ويطفئ نارية الصفراء والدم وأما الرمان المر فمتوسط طبعاً وفعلاً[٦٩]، وهو من نباتات العائلة الرمانية التي عرفت منذ عهد قدماء المصريين وهي قديمة العهد جداً في مصر وعرفه القدماء باسم ارهماني ومنها اشتق الاسم القبطي ارمين او رمن الذي اشتق منه الاسم العبري رمون والعربي رمان ، وهي شجرة صغيرة متساقطة الأوراق لها أوراق مستدقة رمحية الشكل وأزهارها كبيرة جميلة المنظر حمراء اللون لهل كأس لحمي ملتحم السبلات احمر اللون والتويج احمر سائب البتلات ومتك صفراء ناصلة وقلم قصير ومسيم مطمور بين الأسدية ومبيض الزهرة متعدد المساكن وتفصلها بعضها عن بعض أغشية شفافة بكل مسكن بروز لحمي [٧٠].

٧- الطلح (الموز):

فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ (٢٨) وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ (٢٩) وَظِلٍّ مَمْدُودٍ (٣٠)[٧١]

الطلح في اللغة، هو شجر أم غيلان له شوك معوج، وهو من أعظم العضاه شوكا وأصلبه عودا وأجوده صمغا[٧٢]، والطلح في القرآن الكريم، هو الموز حسب ما تم ذكره عن ابن عباس فذكر عن أبي سعيد، مولى بني رَقاشٍ، قال: سألت ابن عباس عن الطلح، فقال: هو الموز[٧٣]، وذلك لان ابن زيد قال في قوله: (وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ) قال الله أعلم، إلا أن أهل اليمن يسمون الموز الطلح، وقوله: (مَنْضُودٍ) يعني أنه قد نُضِدَ بعضهُ على بعض، وجمع بعضه إلى بعض[٧٤]، ويكثر الموز في الحبشة وبلادهم تقابل بلاد الحجاز وبينهم البحر، وهم الذين ملكوا اليمن قبل الإسلام في أيام الأكاسرة، ومن مدنها المشهورة كعبر وهي مدينتها العظمى وهي دار مملكة النجاشي رحمه الله تعالى، وبها من شجر الموز كثير، وأهل تلك البلاد لا يأكلون الموز ولا الدجاج أصلاً[٧٥] ولم يذكروا السبب، وله فوائد كثيرة فهو بارد يابس، وأكثر الفاكهة غذاءً، سيما الحلو منه. وحلوه ملين، وحامضه قابض جداً، وهو يقوي المعدة ويقطع العطش ويسكن الصفراء، إلا أنه يحدث القولنج ويضر بالمشايخ، وإذا أدخل الغذاء منع بخار المعدة أن يترقى إلى الرأس[٧٦].

٨- التين:

(وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ)[٧٧]

التين: من الفواكه التي تؤكل، وهو شجر البلس، بل هو البلس نفسه، واحدته تينة، وأجناسه كثيرة برية وريفية وسهلية وجبلية، ويكثير بأرض العرب، خاصة بالسراة فمنه كثير جدا ومباح، وتأكله رطبا وتزببه فتدخره، وقد يكسر على التين[٧٨]، وهو معروف عند العرب، وفي دمشق منابت التين[٧٩]، ويذكر عن أبي ذرﷺ قال: أهدي إلى النبيﷺ طبق من تين فقال لأصحابه: « كلوا، فلو قلت إن فاكهة الجنة نزلت بلا عجم لقلت التين: وإنه يذهب بالبواسير وينفع النقرس»[٨٠]، والتين أصناف، ومن أكل منها تينتين كان كشرب شربة، وإذا غسلت شجر التين بالماء الحار هلكت، وخشبها ينفع من لسع الرتيلاء نقعاً بالماء وشرباً ومسحاً وتعليقاً، ولبن عيدانه إن قطر على موضع اللسعة لم يسر السم في الجسد، وقضبانها تهري اللحم في القدر إذا طبخت معه، وإذا نثر رماد خشب التين في البساتين هلك منها الدود، وإذا دق ورق التين مع الفج منه على عضة الكلب نفعه، وعصارة ورقها تقلع آثار الوشم، وعن ابن عباس ﷺ: أقسم الله بهذه الشجرة لأنها تشبه ثمار الجنة، لا قشر لها ولا نوى وهي على قدر اللقمة، وأجوده المائل إلى البياض ثم الأصفر ثم الأسود، وأجود أصنافه الوزيري، وهو حار رطب، وأغذى من سائر الفواكه وأسرع نفوذاً، وهو يصلح اللون الفاسد ويوافق الصدر ويسكن العطش الذي من البلغم المالح، ويمنع الاستسقاء، وينفع من لسع العقرب والرتيلاء وأكله أمان من السموم، وإذا استعمل منه على الريق عشرة مع قلب الجوز كان له نفع عظيم ومع اللوز فكذلك، والغرغرة بمائه مطبوخة تحلل الخوانيق، ولبنه يذيب الجامد من الدماء والألبان، ويلطخ بلبنه الدماميل فتنضج ويقطر على الثآليل فيقطعها، وعلى الجراحات التي عليها اللحم الفاسد فينقيها، والإكثار من أكله بالخبز يورث القمل في البدن، ودخان التين يهرب منه البق والبعوض[٨١]، والتين من الفصيلة التوتية، وشجرته صغيرة تنمو كثيرا في البلاد المعتدلة، وشجرته ذات أوراق جلدية قلبية الشكل وثمرتها مركبة تتكون من جزء لحمي غليظ ويبطنه مجموعة من الأزهار الأنثوية وأجود أنواع التين الكبار اللحيم النضيج الكروي الشكل الذي لا ينتفخ غالبا ويعد الجزء الخصب من جنوب الجزيرة العربية الموطن الأصلي للتين حيث لا يزال ينمو هناك بحالة برية ومنها انتشر إلى مناطق عديدة، وهو ملين وغني بالسكريات التي تعطي الجسم طاقة كبيرة[٨٢]، وقال ابن طولون نقلاً عن الذهبي وابن سينا، ان أكل التين والجوز والسداب دواء لجميع السموم[٨٣]، ولا يوجد التين بأرض الحجاز ولا في

المدينة، وهو أغذى من جيمع الفواكه وأجوده الأبيض الناضج القشر، يجلو رمل الكلى والمثانة، وينفع خشونة الحلق والصدر، وقصبة الرئة، ويغسل الكبد والطحال، وينقي الخلط البلغمي من المعدة، ويغذو البدن غذاء جيدا، ويابسه يغذو وينفع العصب، وإذا أكل التين مع الجوز والسذاب قبل أخذ السم القاتل، ويعطش المحرورين، وينفع السعال المزمن، ولأكله على الريق منفعة عجيبة في تفتيح مجاري الغذاء، وأكله مع الأغذية الغليظة رديء جدا، والتوت الأبيض قريب منه، لكنه أقل تغذية وأضر بالمعدة[٨٤].

٩- الزيتون:

(وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ)[٨٥].

الزيتون شجر معروف، والزيت دهنه، واحدته زيتونة، وهو في القرآن العزيز، وعلى أفواه الناس، قال الله، عز وجل: والتين والزيتون، قال ابن عباس: هو تينكم هذا، وزيتونكم هذا، وتبقى الزيتونة ثلاثة آلاف سنة، وان كل زيتونة بفلسطين من غرس أمم قبل الروم، يقال لهم اليونانيون[٨٦]، والزيتون معروف عند العرب، وفي بيت المقدس منابت الزيتون[٨٧]، وهو نوعان، منه بستاني وبري، والبري هو الأسود، وشجرته مباركة لا تنبت إلا في البقاع الشريفة الطاهرة المباركة، قال رسول الله ﷺ:« إن آدم وجد ضرباناً في جسمه ولم يعهده، فشكا إلى الله عز وجل فنزل عليه جبريل بشجرة الزيتون فأمره أن يغرسها ويأخذ من ثمرها ويعصره ويستخرج دهنه، وقال له: إن في دهنه شفاءً من كل داء إلا السام»[٨٨]، ويقال إنها تعمر ثلاث آلاف سنة، ومن خواصها أنها تصبر على الماء طويلاً كالنخل، ولا دخان لخشبها ولا لدهنها وإذا لقط ثمرتها جنب فسدت وقل حملها وانتثر ورقها، وينبغي أن تغرس في المدن لكثرة الغبار، فإن الغبار كلما علا على زيتونها زاد دسمه ونضجه، وإذا دققت حولها أوتاداً من شجر البلوط قويت وكثرت ثمرتها، وإذا علق من لسعه شيء من ذوات السموم من عروق شجر الزيتون برأ لوقته، وإذا أخذ ورقة ودق وعصر ماؤه على اللدغة منع سريان السم، وكذلك من سقي السم وبادر إلى شرب عصارة ورقها لم يؤثر فيه السم[٨٩]، وإذا طبخ ورقها الأخضر طبخاً جيداً ورش في البيت هرب منه الذباب والهوام، وإذا طبخ بالخل وتمضمض به نفع من وجع الأسنان، وإذا طبخ بالعسل حتى يصير كالعسل وجعل منه على الأسنان المتآكلة قلعها بلا وجع، ورماد ورقها ينفع للعين كحلاً ويقوم مقام التوتيا، وصمغها ينفع من البواسير إذا ضمد به، وإذا نقع ورقها في الماء وجعل فيه الخبز فإذا أكله الفأر مات

لوقته، وصمغ الزيتون البري ينفع من الجرب والقوباء ووجع الأسنان المتآكلة إذا حشيت به، وهو من الأدوية القتالة، والزيتون المملوح يقوي المعدة ويضر بالرئة، والأسود منه يورث سهراً وصداعاً وخلطاً سوداوياً، والخل يكسر نصف شره، قال رسول الله ﷺ:« عليكم بالزيت فإنه يسهل المرة، ويذهب البلغم، ويشد العصب ويمنع الغثي ويحسن الخلق، ويطيب النفس ويذهب الهم »، وقال ﷺ «: كلوا الزيت وادهنوا به، فإنه يخرج من شجرة مباركة»[٩٠]، وهو حار رطب موافق لوجع المفاصل وعرق النسا، ويسهل مع ماء الشعير شرباً ويتقيأ به مع الماء الحار فيكسر عادية المسوم لذغاً وشرباً، وزيت الزيتون البري ينفع من الصداع واللثة الدامية مضمضةً، ويشد الأسنان المتحركة، ونواه يبخر به لأوجاع الضرس وأمراض الرئة[٩١]، والزيتون من الاشجار المستديمة الخضرة وجميلة المنظر يصل ارتفاعها الى عشرين متراً ولها صفات خاصة تميزت بها من باقي الأشجار فمن اخشابها صنعت المحاريب واقيمت اعواد المنابر ومن اوراقها صنعت اكاليل الأبطال واتخذت اغصانها رمزا للسلام والخير والوفاء ومن زيتها مادة للإنارة وطعام طيب وشفي يستطب به لعلاج الأمراض وثمار الزيتون ذلت قيمة غذائية عالية من الدهن، ويفيد الجهاز الهضمي عامة والكبد خاصة ويفضل كافة أنواع الدهون النباتية والحيوانية ولا يسبب امراضا للدورة الدموية او الشرايين كغيره من الدهون و انه ملطف للجلد ويجعله ناعم الملمس ويدخل زيت الزيتون في العديد من الأغراض الصناعية والغذائية، و يدخل في تركيب أجود أنواع الصابون[٩٢].

١٠- الزقوم :

(أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ)[٩٣].

الزقوم: ثمر شجر كريه الطعم قيل لا يعرف في شجر الدنيا وإنما هي في النار يكره أهل

أكلها، كما قال تعالى:(إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ)[٩٤]، وقيل هو أسم طعام لهم فيه تمر وزبد، وهو طعام أهل النار، قيل ولما بلغنا أنه أنزلت آية الزقوم: إن شجرة الزقوم طعام الأثيم، لم تعرفه قريش، فقال أبو جهل: إن هذا لشجر ما ينبت في بلادنا فمن منكم من يعرف الزقوم، فقال رجل قدم عليهم من إفريقية، الزقوم بلغة إفريقية الزبد بالتمر، فقال أبو جهل: يا جارية هاتي لنا تمرا وزبدا نزدقمه، فجعلوا يأكلون منه ويقولون: أبهذا يخوفنا محمد في الآخرة، فبين الله تبارك وتعالى ذلك في آية أخرى فقال في صفتها: إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعها كأنه رؤوس الشياطين، وقال تعالى:

والشجرة الملعونة في القرآن[٩٥]، وزقومٌ: اسمٌ لنباتٍ بالحجاز[٩٦]، وعن ابن عباس، قال: لو أن قطرة من زقوم جهنم أنزلت إلى الدنيا، لأفسدت على الناس معايشهم، وإن ناركم هذه لتعوذ من نار جهنم[٩٧].

١١- الكافور:

(إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا)[٩٨].

يقول الله تعالى: إن الذين برّوا بطاعتهم ربهم في أداء فرائضه، واجتناب معاصيه، يشربون من كأس، وهو كل إناء كان فيه شراب (كَانَ مِزَاجُها) يقول: كان مزاج ما فيها من الشراب (كافُورًا) يعني: في طيب رائحتها كالكافور، وقد قيل: إن الكافور اسم لعين ماء في الجنة[٩٩]، وشجر الكافور عظيم هائل تظل كل شجرة مائة إنسان وأكثر، ويكثر في بعض جزر الصين والهند[١٠٠]، وفي الحديث: دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن نغسل ابنته، فقال: « اغسلنها ثلاثا، أو خمسا، أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك بماء وسدر، واجعلن في الآخرة كافورا، أو شيئا من كافور، فإذا فرغتن، فآذنني» فلما فرغنا آذناه، فألقى إلينا حقوه، فقال: «أشعرنها إياه»[١٠١]، ولما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم الأمام علي بن أبي طالب عليه السلام دخل عليها رسول الله ﷺ فجلس عند رأسها، فقال: « يرحمك الله يا أمي، كنت أمي بعد أمي، تجوعين وتشبعيني وتعرين وتكسيني، وتمنعين نفسك طيبا، وتطعميني، تريدين بذلك وجه الله تعالى والدار الآخرة»[١٠٢]، ثم أمر أن تغسل ثلاثا ثلاثا، فلما بلغ الماء الذي فيه الكافور سكبه رسول الله ﷺ بيده، ثم خلع قميصه فألبسها إياه وكفنها ببرد فوقه، فحفروا قبرها فلما بلغوا اللحد حفره ﷺ بيده وأخرج ترابه، فلما فرغ دخل قبرها فاضطجع فيه، ثم قال: « الله الذي يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، اغفر لأمي فاطمة بنت أسد، ولقنها حجتها، ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلي، فإنك أرحم الراحمين»[١٠٣]، وكبر عليها أربعا، وأدخلوها اللحد، فلما سوى عليها التراب، قال بعضهم: يا رسول الله، رأيناك صنعت شيئا لم تصنعه بأحد فقال:« إني ألبستها قميصي لتلبس من ثياب الجنة واضطجعت في قبرها لأخفف عنها من ضغطة القبر، إنها كانت أحسن خلق الله إلي صنيعا بعد أبي طالب»[١٠٤].

المبحث الثالث: النباتات التي ذكرت في القران الكريم من المحاصيل الموسمية والخضر:-

١- البقل وفصائله :

(وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ)[١٠٥].

وبقل الشيء: أي ظهر، والبقل، معروف عنه انه من النبات ما ليس بشجر دق ولا جل، وحقيقة رسمه أنه ما لم تبق له أرومة على الشتاء بعد ما يرعى، وقيل هو ما كان منه ينبت في بزره ولا ينبت في أرومة ثابتة فاسمه البقل، وهو كل نابتة في أول ما تنبت فهو البقل، ومفرده بقلة، وفرق ما بين البقل ودق الشجر لأن البقل إذا رعي لم يبق له ساق والشجر تبقى له ساق[١٠٦]، وهو ما اخضرت به الأرض، والمتعارف عليه هو مأكولات من نباتات الفصيلة البقلية، ومن أصنافه الحمص: وهو حار رطب وفوائده ملين يدر البول ويهيجه، وينفع ويغذي أكثر من الباقلاء، ويجلو النمش ويحسن اللون أكلاً وطلاء، وينفع من الأورام الحارة الصلبة ومن وجع الظهر ويصفي اللون[١٠٧]، وهناك نوعان من البقول: الأول ويسمى البقول الكبار وأنواعه، القلقاس: وهو حار يابس رطب يزيد في ألباه ويولد الريح[١٠٨]، وأهدى أهل أيلة إلى النبي محمد ﷺ القلقاس فأكله وأعجبه، فقال: « ما هذا» فقالوا له شحمة الأرض، فقال ﷺ : « أن شحمة الأرض لطيبة»[١٠٩]، والقنبيط: حار يابس يفتح السدد، ويشفي من الخمار وينفع من ضربة السكر ويولد رياحاً، واللفت: حار رطب يغذي غذاء كثيراً ويولد المني ويدر البول، ويشهي الطعام إذا طبخ مرتين وطيب بالخل والخردل، وماؤه ينفع البصر، والفجل: حار رطب يقطع رائحة الثوم ويقوي ألباه وينقي المعدة، وماؤه إذا قطر في العين جلاها، وبالشرب ينفع من نهش الأفاعي، وإذا طرح ماؤه على العقرب ماتت لساعتها، ومن أكل فجلاً ولسعته عقرب فلا يضره[١١٠]، والجزر: حار رطب، ينفع من ذات الجنب والسعال المزمن ويهيج ألباه، والهليون: حار رطب يفتح السدد وينفع القولنج البلغمي والريح وينفع عسر البول[١١١]، أما النوع الثاني فيسمى البقول الصغار: وهو على عدة أصناف منه: الهندبا: فروى أبو نعيم في الطب عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ :« ما من ورقة من ورق الهندباء إلا عليها قطرة من ماء الجنة»[١١٢] وهو بارد رطب، ويفتح

السدد ويروق الدم، وينفع الكبد والعروق، والنعنع: حار يابس وفيه قوة مسخنة وهو ألطف البقول المأكولة جوهراً، وعصارته تنفع من سيلان الدم من الباطن ويقوي المعدة ويسخنها ويسكن الفواق الكائن عن امتلاء، ويهضم إذا أخذ منه اليسير، أما الزعتر البري: سريع النبات بعيد من الآفات، وهو حار يابس محلل ملطف يسكن وجع الضرس مضغاً، وينفع من أوجاع الوركين والكبد والمعدة، ويخرج الدود، وحب القرع: وينفع المغص وعضة الكلب، والكرفس: حار يابس، يحلل النفخ ويفتح السدد ويسكن الأوجاع، ويطيب النكهة وينفع من ضيق النفس ويدر البول، وطبيخه مع العدس يتقيأ به من سقي السم وينفعه، واسفاناخ: بارد رطب ملين ينفع السعال والصدر والصفراء، وينفع أوجاع الظهر الدموية وهو سريع الانحدار مضر بأصحاب الأمزجة الباردة، والشومر: وهو الرازيانج، حار يابس يسخن إسخاناً قوياً ويحلل الرياح ويفتح السدد ويحد البصر ويفتت الحصى من المثانة، والشبت: حار رطب مسخن مجفف منضج للأخلاط الباردة ويسكن الأوجاع ويفش الأورام وينفع الفواق[١١٣].

٢- القثاء وفصائله:

(وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا)[١١٤].

القثاء هو الخيار[١١٥]، ويسمى الضغابيس من صغار ثمر القثاء، وفي الحديث: «أهدي لرسول ﷺ ضغابيس»[١١٦]، روي عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، انه سمع عبد الله بن جعفر[١١٧]، قال: « رأيت النبي ﷺ يأكل الرطب بالقثاء»[١١٨]، وأخرج ابن عدي في الكامل عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: « كان رسول الله ﷺ يأكل القثاء بالملح» [١١٩]، وطعم القثاء بارد رطب يسكن الحرارة والصفراء ويدر البول ويسكن العطش ويوافق المثانة وشمه ينعش المغشي عليه، وأكله ينفع من عضة الكلب، وبذره يدر البول ويحسن اللون طلاء ويطفئ الحرارة، لكنه رديء الكيموس، يهيج الحميات ويؤلم المعدة، وكذلك الفقوس والعجور الخيار: بارد رطب، ينفع من الحميات المحترقة ويدر البول، إلا أنه يحدث العطش، وشمه ينفع المغشي عليه من حرارة، ويحدث وجعاً في المعدة والخواصر[١٢٠]، وهو منضج حال مدر ينفع من حصاة الكلى والمثانة وينقى الجلد وينفع من الكلف والنمش والبيهق، ويستحيل إلى أي خلط وافق في المعدة وهو إلى البلغمية أميل منه إلى الصفراء، والظاهر استحالة الأصفر إلى الصفراء أكثر وليتبعه المحرور سكنجبينا سكريا والمرطوب زنجبيلاً

مربي[١٢١]، والخيار أبرد وأغلظ من القثاء، وأجوده ما كان متلزز الجسم، صغير الحب، وينبغي أن يؤكل بالعسل، وأفضله لبه، وهناك خيار الشنبر وفيه حرارةٌ تسهل السوداء والصفراء، ويتغرغر به لأورام الحلق مع اللبن الحليب، ويسهل به الحبالى، ويصلح بدهن اللوز[١٢٢].

٣- الفوم:

(وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا)[١٢٣].

هو الزرع أو الحنطة، وأزد الشراة يسمون السنبل فوما، الواحدة فومة، قال:

وقال ربيئهم لما أتانا ... بكفه فومة أو فومتان[١٢٤]

وقيل أن الفوم هو الحمص في لغة أهل الشام، والفوم يقصد به الخبز أيضا، ويقال: فوموا لنا أي اختبزوا، وهي لغة قديمة، وقيل: الفوم يقصد به الثوم، هذا ما ذهب اليه بعض أهل التفسير كما في قوله عز وجل: وفومها وعدسها، إلى أنه أراد الثوم، فالفاء على هذا عنده بدل من الثاء، والصواب أن الفوم الحنطة وما يختبز من الحبوب[١٢٥]، والثوم : هو نبات معمر بالبصلات ذات الرائحة النافذة ويحتوي على مواد كبريتية وأهمها زيت طيار، ولكنه خال من الفيتامينات وله وظائف عديدة فيستعمل الثوم تابلا ومعرقاً ومدراً للبول ومنفثاً ومطهراً للأمعاء وفيه علاج الدوسنتاريا ويوقف نمو البكتيريا ويوصف علاجا لتصلب الشراين وضغط الدم العالي ويؤثر على عضلات القلب وينشطها ومضغ الثوم مدة ثلاث دقائق يعد كافيا لقتل جميع الميكروبات التي تكون بالفم والثوم علاج ناجح لسوء الهضم والانتفاخ والمغص وزيته الطيار يمتص في الدورة الدموية ويفرز من الرئتين ويعمل مطهرا ومضادا للتقلصات ويخفف آلام التهابات الجهاز الهضمي وآلام البطن عند مسحه على البطن وقد استعمل الثوم وقاية من أمراض التيفوس والتيفود والدفتريا وعلاج السعال الديكي وهو منفث ويخفف السعال والثوم يفتح الشهية للأكل ويفيد في تخفيف العرق الغزير ليلاً وقد استعمل الثوم كملطف للحرارة في الحميات وتستعمل عصارته في الأمراض الجلدية وآلام الأذن وهو مطهر للجرح ولأسطح المقروحة[١٢٦]، والثوم: حار يابس يسخن المعدة إسخاناً ظاهراً، وينفع أصحاب الأمزجة الباردة الرطبة، وينفع الأبدان المشرفة على الوقوع في الفالج ويفتح السدد ويحلل الرياح ويطلق البطن ويقوم في جميع الأوجاع الباردة مقام الترياق الأكبر، وله منافع

كثيرة[١٢٧]، وروى ابن عدي عن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺكان لا يأكل الثوم، ولا الكراث، ولا البصل، من أجل أن الملائكة عليهم السلام تأتيه، ومن أجل أنه يكلم جبريلعليه السلام [١٢٨].

٤- العدس:

(وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا)[١٢٩].

العدس، من الحبوب، واحدته عدسة، ويقال له العلس والعدس والبلس[١٣٠]، وهو من النباتات الصغيرة، وأزهاره بيضاء قرمزية، والثمرة قرنية بها بذرتان عدسيتان قطرها حوالي ٩ ملم وهو من البقول، وهو طعام مفيد وقوي ومركز وغني بالبروتينات وغني بالمعادن خاصة الكالسيوم والحديد وبالاملاح المعدنية، ويمتاز نوع عدس أبو جبة أنه أغنى من المقشور في المعدنيات باللإضافة الى احتوائه على الفيتامينات الغنية[١٣١]، وذكر الرسول محمد ﷺ العدس فقال: «عليكم بالعدس فإنه قدس على لسان سبعين نبيا»[١٣٢]، وروي عن النبي محمد ﷺ انه قال: « إن نبيا من الأنبياء اشتكى إلى الله تعالى قساوة قلوب قومه فأوحى الله إليه وهو في مصلاه أن مر قومك أن يأكلوا العدس فإنه يرق القلب ويدمع العين ويذهب بالكبر وهو طعام الأبرار»[١٣٣].

٥- البصل:

(وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا)[١٣٤].

البصل معروف من البقوليات، الواحدة بصلة، وتشبه به بيضة الحديد، والبصل: بيضة الرأس من حديد[١٣٥]، ويسمى الدوفص وهو البصل الأملس الأبيض[١٣٦]، ويقال للذي يأكل البصل والكراث أخضر النواجذ[١٣٧]، والبصل الحار اليابس ملطف ومحمر للبشرة، يجذب الدم إلى خارج الجسد كالخردل، ويزيد في الباه وينفع من تغير المياه ويفتق الشهوة ويلين الطبع ويحسن اللون ويحد البصر[١٣٨]، وهو من الفصيلة الزنبقية، ويحتوي على زيت طيار به مواد عضوية كبريتية وبروتينات ومواد كربوايدراتية وبعض المعادن والفيتامينات، ويستعمل في الطعام لنكهته، وهو منفث ومهيج ومنشط لحركة الأمعاء مما يجعله مفيداً للإمساك، ومنشطا للرحم ويقوي ضربات القلب ويحفظ نسبة السكر في الدم وقد أثبتت الأبحاث أن البصل يساعد على الوقاية من جلطات الدم ويخفف الإصابة من تصلب الشرايين وتناول

البصل يؤدي الى خفض الكوليسترول في الدم الذي يؤدي الى الذبحة الصدرية[١٣٩]، ونهى النبي محمد ﷺ عن اكل البصل والثوم والذهاب الى المسجد، لإن الملائكة تتأذى كما يتأذى منه بنو آدم، فقال ﷺ : « من أكلهما فلا يقربن مسجدنا» وقال ﷺ : « إن كنتم لا بد آكليهما فأميتوهما طبخا»[١٤٠]، ولما سألت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، عن البصل، فقالت: « إن آخر طعام أكله رسول الله ﷺ طعام فيه بصل»[١٤١].

٦- القمح والشعير (السنبل):

(مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)[١٤٢].

القمح: هو البر حين يجري الدقيق في السنبل من لدن الإنضاج إلى الاكتناز، ونقول قد أقمح السنبل، ويقال: إذا جرى الدقيق في السنبل نقول قد جرى القمح في السنبل، وقد أقمح البر، وقد أنضج ونضج، والقمح: لغة شامية، وأهل الحجاز قد تكلموا بها، وفي الحديث عن النبي محمد ﷺ :« فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعا[١٤٣] من بر أو صاعا من قمح»[١٤٤]، البر والقمح: هما الحنطة، والجوارش، والحنطة والشعير نبات عشبي حولي من الفصيلة النجيلية، وتزرع منه أنواع كثيرة منها الشعير الأجرد أو السلت وهو يشبه القمح، ويعتبر الشعير أقدم مادة استعملها الإنسان في غذائه، وقد جاء ذكر الشعير ضمن الحبوب في القرآن[١٤٥]، وتمتاز حقول القمح الناضجة بلونها البني المصفر، وتغطي حقول القمح مساحة من الأراضي الزراعية في العالم التي تعد مساحته أكثر من أي محصول غذائي آخر، والقمح أكثر المحاصيل الغذائية أهمية في العالم، وذلك لأعتماد مئات الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم على الأغذية التي تصنع من حبوب نبات القمح، ويتم طحن هذه الحبوب فتصبح دقيقاً الذي يدخل في عمل صناعات متعددة، وربما كان المزارعون الأوائل ينتقون الحبوب من أفضل نباتات القمح عندهم لاستخدامها تقاويَ لزراعة المحصول التالي، وبهذه الطريقة نقلت صفات معينة ومرغوب فيها من القمح على مدى عصور زراعته، وقد ترتب على مثل هذه الممارسات حدوث تطوّر تدريجي في تحسين سلالات وأنواع القمح، تتميز نباتات القمح الصغيرة بلونها الأخضر الزاهي، والقمح ينمو إلى ارتفاع ١,٥م ويتحول لونه إلى بني ذهبي عندما ينضج، ويحتوي على المواد الغذائية الموجودة في كل أجزائها، ولإنتاج دقيق أبيض، يقوم أصحاب المطاحن بطحن الجزء الرخو الأبيض

الداخلي من الحبوب فقط الذي يطلق عليه السويداء، وجميع النشا تقريبًا الموجود في الحبَّة دقيق القمح ممتاز في الخبز لأنه يحتوي على مادة بروتينية تسمى الجلوتين تجعل العجين مرنًا، مما يسمح للعجين المحتوي على الخميرة بالانتفاخ، وتستخدم نسبة كبيرة من دقيق القمح الذي يطحن في الدول الصناعية بوساطة المخابز التجارية لإنتاج الخبز والفطائر والكعك والشباتي والقطايف والقرصان والأصناف الأخرى، بالإضافة إلى أن دقيق القمح والمعجنات المحتوية عليه تباع أيضاً لاستخدامها في المنازل [١٤٦].

٧- الحنظل:

(وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَار)[١٤٧].

قال أبو جعفر الطبري : أن الله تعالى ذكر: ومثل الشِّركَ بالله، وهي الكلمة الخبيثة، كشجرة خبيثة، اختلف أهل التأويل فيها أيّ الشجرة، فقال أكثرهم: هو الحنظل[١٤٨]، وقيل هو الشريان، فقيل لأنس بن مالكﷺ: ما الشريان، فقال: هو الحنظل[١٤٩]، والحنظل: شجر مر، وهو من الأغلاث، واختلف في بنائه فقيل ثلاثي، وقيل رباعي[١٥٠]، وذكر في حديث الرسول محمد ﷺ:« مثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها خبيث وريحها خبيث»[١٥١]، وهو النبات المعروف عنه انه التفاح المر أو قرع الصحراء، وينمو في المناطق الاستوائية من العالم ويوجد في أماكن أخرى كما هو الحال في المناطق الصحراوية من إقليم السند والبنجاب في باكستان ومناطق شرق إيران، ويتميز نبات الحنظل بأنه ملين، ومضاد للالتهابات ومكافح للسكري ومسكن للألم، محفز لنموا الشعر، مضاد للصرع [١٥٢] .

٨- الخردل :

(وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ)[١٥٣]

ذكر الطبري في تفسير هذه الآية: أن الله يقول للملائكة: خذوا من أعماله الصالحة وأعطوا لكل إنسان بقدر طلبه، فإن كان له فضلُ مثقال حبة من خردل ضاعفها الله له حتى يدخله بها الجنة[١٥٤]، والخردل : يطلق على أنواع نباتية من جنس واحد تختلف في لون بذورها فمنها الأسود والأبيض وتتميز البذور بتجانسها من حيث الوزن والحجم لذلك اتخذت مقياساً للوزن وله طعم حريف وأزهاره صفراء اللون ذهبية مرتبة في عناقيد والثمرة خلردلة بها من ٣

– ٥ بذور سوداء اللون محمرة صغيرة الحجم لها طعم حار نافذ وقطر البذر ١ملم[١٥٥]، وقيل الخردل هو الثفاء، وقيل الحرف، ويسميه أهل العراق حب الرشاد، والواحدة ثفاءة، وطعمه مر، وبستعمل للحروفة التي فيه ولذعه اللسان[١٥٦]، والخردلٌ حار يابسٌ، يقطع البلغم، والإكثار منه يورث العمى، وفيه تفتيح لسدد الدماغ[١٥٧]، وبذور الخردل تحتوي على زيوت طيارة، ونباته أبيض أو أسود يهدئ الأعصاب[١٥٨].

٩– اليقطين او القرع:

(وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ)[١٥٩].

القرع هو حمل اليقطين، وتسمى الواحدة قرعة، فكان النبي محمد ﷺ يحب القرع، وكانت العرب كثيرا ما تسميه الدباء وقل من يستعمل القرع[١٦٠]، واليقطين كل شجر لا يقوم على ساق نحو الدباء والقرع والبطيخ والحنظل، فهو شجر القرع، فقول الله عز وجل(وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ)[١٦١]، فعن سعيد بن جُبَير، قال: اليقطين: شجرة سماها الله يقطينا أظلته، وليس بالقرع، قال: فيما ذُكر أرسل الله عليه دابة الأرض، فجعلت تقرض عروقها، وجعل ورقها يتساقط حتى أفضت إليه الشمس وشكاها، فقال: يا يونس جزعت من حرّ الشمس، ولم تجزع لمئة ألف أو يزيدون تابوا إليّ، فتبت عليهم[١٦٢]، واليقطين بارد رطب، ويغذو غذاء يسيرا، وسريع الانحدار، ومن خاصيته أنه يتولد منه خلط محمود مجانس لما يصحبه، فإن أكل بالخردل، تولد منه خلط حريف، وبالملح خلط مالح، ومع القابض قابض، وإن طبخ بالسفرجل غذا البدن غذاء جيدا، خاصيته مائي يغذو غذاء رطبا بلغميا، وينفع المحرورين، ولا يلائم المبرودين، ومن الغالب عليهم البلغم، وماؤه يقطع العطش، ويذهب الصداع الحار إذا شرب أو غسل به الرأس، وهو ملين للبطن كيف استعمل، ولا يتداوى المحرورون بمثله، ولا أعجل منه نفعا، إذا لطخ بعجين، وشوي في الفرن أو التنور، واستخرج ماؤه وشرب ببعض الأشربة اللطيفة سكن حرارة الحمى الملتهبة، وإذا شرب بترنجبين وسفرجل مربى أسهل صفراء محضة، وإذا طبخ القرع، وشرب ماؤه بشيء من عسل، وشيء من نطرون، أحدر بلغما ومرة معا، وإذا دق وعمل منه ضماد على اليافوخ، نفع من الأورام الحارة في الدماغ، وإذا عصرت جرادته، وخلط ماؤها بدهن الورد، وقطر منها في الأذن، نفعت من الأورام الحارة، وجرادته نافعة من أورام العين الحارة، ومن النقرس الحار، وهو شديد النفع لأصحاب الأمزجة الحارة والمحمومين، ومتى صادف في المعدة خلطا رديئا، استحال إلى

طبيعته، وفسد وولد في البدن خلطا رديئا، ودفع مضرته بالخل والمري[١٦٣]، ومن خواصه أن الذباب لا يقع عليه، فلما خرج يونس عليه السلام من بطن الحوت خرج كالطفل حين يخرج من بطن أمه، فأنبت الله سبحانه وتعالى عليه في الحال شجرة من يقطين لئلا يقع عليه الذباب فيؤذيه، فمكثت الشجرة حتى تصلبت بشرته وقويت أعضاؤه فأيبسها، واليقطين يسمى الكوسا، وفصيلة القرعية من أجود انواع الخضروات، سهلة الهضم ولا يجهد المعدة ولا الامعاء ولهذا فهو غذاء نافع لمرضى القولون الغليظ وثمار القرعيات ولب اليقطين له دور في علاج الدودة الشريطية ويقال ان الذباب لا يقرب هذه الشجرة[١٦٤]، وفي حديث النبي محمد ﷺ : « إن خياطا دعا رسول الله ﷺ لطعام صنعه، قال أنس بن مالك رضي الله عنه: ذهبت مع رسول الله ﷺ إلى ذلك الطعام، فقرب إلى رسول الله ﷺ خبزا ومرقا، فيه دباء وقديد، فرأيت النبي ﷺ « يتتبع الدباء من حوالي القصعة»، قال: « فلم أزل أحب الدباء من يومئذ»[١٦٥]، وروي عن الامام الحسن بن علي عليه السلام قال: كلوا اليقطين فلو علم الله عز وجل أن شجرة أخف منها لأنبتها على يونس، وإذا اتخذ أحدكم مرقاً فليكثر فيه من الدباء فإنه يزيد في الدماغ وفي العقل[١٦٦].

١٠- الريحان:

(فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (١١) وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ)[١٦٧]

وهو كل نبت طيب الريح من أنواع المشموم، والريحانة: الطاقة من الريحان، والريحان اسم جامع للرياحين الطيبة الريح، والريحان: كل بقل طيب الريح، وواحدته ريحانة، والجمع رياحين، وقيل عن الريحان انه أطراف كل بقلة طيبة الريح إذا خرج عليها أوائل النور، وفي حديث النبي محمد ﷺ:« إذا أعطي أحدكم الريحان فلا يرده فإنه خرج من الجنة »[١٦٨]، وفي التفسير يقول الله تعالى في ذكره: إن كان الميت من المقرّبين الذين قرّبهم الله من جواره في جنانه (فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ) يقول: فله روح وريحان، واختلف القرّاء في قراءة ذلك، فقرأته عامة قرّاء الأمصار (فَرَوْحٌ) بفتح الراء، بمعنى: فله برد، (وَرَيْحَانٌ) يقول: ورزق واسع في قول بعضهم، وفي قول آخرين فله راحة وريحان وقرأ ذلك الحسن البصريّ (فَرُوحٌ) بضم الراء، بمعنى: أن روحه تخرج في ريحانة[١٦٩]، وروى ابن عباس رضي الله عنهما: كان رسول الله ﷺ جالسا، فجاءُ رجل في يده حزمة من ريحان، فطرحها بين يديه، فلم يمسها، ثم جاء رجل بحزمة من ريحان مزرنجوش فطرحها بين يديه، فمد رسول الله ﷺ يده فتناولها، ثم شمها، ثم قال:« نعم الريحان، نبت العرش، وماؤه شفاء من العين»[١٧٠]، وهو من الأوراق النباتية وكان الأوربيين

في القرن السابع عشر يستعملون الريحان لعلاج نزلة البرد والثاليل والبثور والديدان المعوية، وفي الهند يستعمل ضد البكتريا فوق الجسم، وزيته يعالج حب الشباب ويخفف إلام الروماتيزم وبه مواد ضد السرطانات لأنها تنشط جهاز المناعة، وتستخدم أوراقه كمطهر عام للجراثيم والبكتريا وللتخلص من البلغم ولالتهابات الجروح والحروق وكعلاج لالتهاب الفم البرد والسعال، ويستخدم لعلاج لدغات الحشرات السامة، وله فوائد عديدة[١٧١]،

١١- الزنجبيل:

(وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا)[١٧٢].

الزنجبيل هو مما ينبت في بلاد العرب بأرض عمان، على شكل عروق تسري في الأرض، وليس منه شيء بريا، وليس بشجر، يؤكل رطبا كما يؤكل البقل، ويستعمل يابسا، وأجوده ما يؤتى به من الزنج وبلاد الصين، وقيل ان الخمر يسمى زنجبيلا، والزنجبيل عاتق مطيب، وقيل: هو العود الحريف الذي يحذي اللسان، والعرب تصف الزنجبيل بالطيب وهو مستطاب عندهم جدا، وقال الأعشى يذكر طعم ريق جارية:

كأن القرنفل والزنجبيل ... باتا بفيها، وأريا مشورا[١٧٣]

فجائز أن يكون الزنجبيل في خمر الجنة، وجائز أن يكون مزاجها ولا غائلة له، وجائز أن يكون اسماً للعين التي يؤخذ منها هذا الخمر، واسمه السلسبيل أيضا[١٧٤]، والزنجبيل له فوائد كالفلفل في منافعه[١٧٥]، وذكر أبو نعيم من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ قال: أهدى ملك الروم إلى رسول الله ﷺ جرة من الزنجبيل، فأطعم كل إنسان قطعة، وأطعمني قطعة، وهو حار في الثانية، رطب في الأولى، مسخن معين على هضم الطعام، ملين للبطن تليينا معتدلا، نافع من سدد الكبد العارضة عن البرد والرطوبة، ومن ظلمة البصر الحادثة عن الرطوبة أكلا واكتحالا، معين على الجماع، وهو محلل للرياح الغليظة الحادثة في الأمعاء والمعدة، وهو صالح للكبد والمعدة الباردتي المزاج، وإذا أخذ منه مع السكر وزن درهمين بالماء الحار، أسهل فضولا لزجة لعابية، ويقع المعجونات التي تحلل البلغم وتذيبه[١٧٦]، وهو من نباتات عائلة الزِّنجبارية، وينتشر أصلاً في المناطق الحارة، وهو من النباتات المعمرة تتكاثر وينمو النبات الى ارتفاع متر تقريبا، ويحمل اوراقا متبادلة رمحية الشكل، والساق الذي يحمل الأوراق أجوف ويحتوي على زيت طيار له رائحة العقار المميزة، ولكن ليس للزيت حرافة العقار، وهو يستعمل تابلا ومسكنا ومنبها [١٧٧].

الخلاصة

بعد الانتهاء من كتابة البحث الموسوم تم تسجيل ما تم التوصل اليه من نتائج في هذه الدراسة:

١- هناك عدة انواع من النباتات منها تنبت عشبا دون تدخل الانسان بزراعتها، ومنها بذرا

يقوم الانسان بزراعتها، وهذه نباتات غير دائمة الخضرة، ومنها غرسا، يقوم الانسان بغرس هذه النباتات وغالبيتها اشجار كبيرة لها جذور وهي دائمة الخضرة ومعمرة.

٢- ورد ذكر النباتات في القرآن الكريم في عدد كبير من سوره ولكننا ذكرنا اللآية التي ورد فيها ذكر النبات لأول مرة.

٣- كان هناك عدد كبير من النباتات الدئمة الخضرة التي قام الانسان بزراعتا(الاشجار) التي ذكرت في القرآن الكريم لها فوائد كثيرة للأنسان لاتعد ولاتحصى وكانت معززة بحديث يوضح هذه الأهمية من لدن الرسول محمد ﷺ وبشكل مفصل في فضل وفائدة كل نبات ذكره القرآن الكريم.

٤- هناك نباتات حولية ذكرها القرآن الكريم تنموا لفصل واحد من السنة، منها نباتات عشبية تخضر وتزهر دون تدخل الانسان في الصحاري وعلى الجبال لايعرف فائدتها الا المهتم لهذه النباتات ولاغراض طبية علاجية ساهمت وبشك فعال في معالجة الكثير من الحالات المرضية معتمداً على ما ورد في القرآن والسنة النبية المطهرة.

٥- كان لهذه النباتات اهمية كبيرة كونها تعد المصدر الغذائي الرئيس للانسان على وجه الارض وسببا رئيساً لبقائة وديمومته على قيد الحياة، وكان الانسان هو يقوم بزراعتها ببذرها او غرسها وهي من النباتات الحولية الموسمية من السنة وتنتهي بحصادها او جنيها.

٦- كان لهذه النباتات الدور الكبير في معالجة الحالات المرضية منذ عصر الرسالة المحمدية ﷺ والتي اثبتت الدراسات الحديثة مدى فاعليتها وبشل دقيق في كافة الحالات المرضية والذي ساعد الباحثين في العصر الحديث في ابحاثهم بالأعتماد على الاعشاب الطبيعية اكثر من المواد الكيميائية الصناعية.

Abstract

The Mentioned Plants in the Holy Quran and the Sunnah of the Prophet: A Historical Study of their Benefits

KeyWord: Plants, Quran , Sunnah

Research paper submitted

Malik Mahdi Hayaf

University of Diyala

College of Education for the Humanities

The study should be in the history of any field with the intention of presenting a clear picture of the scientific facts, and in order to know the development of sciences over their long history.

This study required a wide knowledge of everything we do not know today about plant science. This study aims at highlighting the medicinal facts that were found in the plants that It has been mentioned in the Qur'an and Sunnah throughout history. The field must always remain open for further research in this type of knowledge, with an emphasis on the merit of Arab science in various scientific fields. The necessity in this study necessitated the division of the research into three topics, and the first topic addressed the plants from lexical and syntactic aspects . The second topic deals with the study of evergreen plants mentioned in the Noble Qur'an and were arranged according to their previous appearance in the Noble Qur'an. The third topic deals with the study of seasonal plants which were mentioned in the Noble Qur'an, which were arranged according to their previous appearance in The Holy Quran.

الهوامش : -

١- البخاري، صحيح البخاري، ١٢٢/٧، رقم الحديث: ٥٦٧٨.

٢- ابن ابي شيبة، الكتاب المصنف في الاحاديث والاثار،٣١/٥، رقم الحديث: ٢٣٤١٧.

٣- ابن منظور، لسان العرب ، ٩٥/٢ .

٤- القرآن الكريم، آل عمران، الآية: ٣٧.

٥- الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ٥٣٤./٥

٦- عبد المنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية،٢٠٢./٢

٧- قلعجي، معجم لغة الفقهاء، ٢٣٢./١

٨- سورة البقرة، الآية: ٢٦٦؛ ورد ذكر العنب في عدد من سور القرآن الكريم ولكنا ذكرنا الآية التي ذكر فيها لأول مرة، فورد في: سورة الانعام، الاية:٩٩؛ سورة الرعد، الاية: ٤؛ سورة النحل، الاية: ١١، ٦٧ .

٩- الأوقية، أربعون درهما، ينظر ابن منظور، لسان العرب، ٣٥٣/٦.

١٠- ابن الوردي، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، ٣٢٤/١-٣٢٥.

١١- الخلوتي، تفسير روح البيان، ٣٣/١.

١٢- الأصبهاني، الطب النبوي،٧١٩/٢، رقم الحديث: ٨٠٩ .

١٣- ابن الوردي، خريدة العجائب وفريدة الغرائب،٣٢٥/١.

١٤- ابن الوردي، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، ٣٢٧/١.

١٥- زناتي، عجائب النباتات والفواكه والحيوانات، ٣١./١

١٦- الازرقي، أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار،٥٦/٢؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٨/٤.

١٧- الصالحي، سبل الهدى والرشاد،٢٠٥/٧-٢٠٦.

١٨- الصالحي، سبل الهدى والرشاد،١٧٢/٩.

١٩- عتاب بن أسيد، بن أبو العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي، كنيته أبو عبد الرحمن، وأمه زينب بنت عمرو بن أمية بن عبد شمس، أسلم يوم فتح مكة، واستعمله النبي محمدﷺ على مكة بعد الفتح عندما سار إلى حنين وعمره نيفا وعشرين سنة، وكان يخرص العنب كما بخرص النخل، وتوفي عتاب يوم وفاة أبو بكر سنة ١٢هـ، ينظر: ابن الاثير، اسد الغابة، ٤٥٣/٣.

٢٠- الخرص، هو الحزر ما على النخل من الرطب تمرا، وما من العنب زبيبا، وهو من الظن لأن الحزر إنما هو تقدير بظن، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ٢١/٧.

٢١- الصالحي، سبل الهدى والرشاد،٣٩٧/٨.

٢٢- سورة سبأ، الآية:١٦.

٢٣- الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ٣٨٣/٢٠.

٢٤- ابن منظور، لسان العرب، ٧ /٢٩٦ .

٢٥- الصالحي، سبل الهدى والرشاد،١١٩/٧.

٢٦- ابن القيم، الطب النبوي، ٢٧٧/١.

٢٧- ابن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ٥٨٠/٣٦، رقم الحديث: ١٦٨٣٤.

٢٨- الظهران، واد قرب مكة وعنده قرية يقال لها مر تضاف إلى هذا الوادي فيقال مر الظهران، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٦٣/٤.

٢٩- البحاري، صحيح البخاري، ٨١/٧، رقم الحديث: ٥٤٥٣؛ الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام،٥٥/١؛ ابن كثير، البداية والنهاية،٢٨٨/٤.

٣٠- الذهبي، الطب النبوي وبآخره فصل في السماع، ١٨٠/١.

٣١- سورة سبأ، الآية:١٦.

٣٢- محمد عطية، دراسات لاسلوب القرآن الكريم،٧/٥١٦.

٣٣- الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن،٢٠ /٣٨٤.

٣٤- الصالحي، سبل الهدى والرشاد،٥/١٠٧.

٣٥- البخاري ، صحيح البخاري، ٦ /١٢١، في الهامش.

٣٦- الغابة، موضع قرب المدينة من ناحية الشام، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،٤/١٨٢.

٣٧- ابن أبي شيبة، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، ٦/٣١٩، رقم الحديث: ٣١٧٤٧ .

٣٨- موقع المندرة على الانترنت، www.mandara online, com .

٣٩- سورة سبأ، الآية: ١٦ .

٤٠- محمد بن سيرين، أنصاري كنيته أبو بكر مولى أنس بن مالك ﷺ بالمكاتبة على عشرين ألف درهم، ولد لسنتين بقيت من خلافة عثمان بن عفان ﷺ وكان من فقهاء اهل البصرة، فقيها فاضلا حافظا متقنا، رأى ثلاثين من أصحابة روى عنه قتادة، مات في شوال سنة ١١٠هـ، وله من العمر ٧٧سنة، ينظر: ابن حبان، الثقاة، ٥/٣٤٨.

٤١- ام عطية الانصارية، هي نسبية بنت الحارث، وقيل نسيبة بنت كعب، تعد من أهل البصرة، كانت من كبار نساء الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين في المدينة، غزت كثيرا مع رسول الله ﷺ، تمرض المرضى، وتداوي الجرحى، وشهدت غسل زينب ابنة رسول الله ﷺ سنة٨هـ، وحكت ذلك فأتقنت، لها عدة احاديث عن غسل الميت، روى عنها أنس بن مالك، ومحمد بن سيرين، وحفصة بنت سيرين، ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب،٤/١٩٤٧.

٤٢- البخاري، صحيح البخاري، ٢/٧٣، رقم الحديث: ١٢٥٣؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٨/٢٨.

٤٣- هجر، ناحية البحرين كلها تسمى هجر، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،٥/٣٩٣.

٤٤- أبو داود، سنن أبي داود،٤/٣٦١، رقم الحديث: ٥٢٣٩، والحديث: ٥٢٤١.

٤٥- عروة بن الزبير، بن العوام القرشي من أهل المدينة كنيته أبو عبد الله أخو عبد الله بن الزبير ﷺ، أمهما أسماء بنت أبي بكر الصديق ﷺ يروي عن عائشة ﷺ، روى عنه الزهري وكان من أفضل أهل المدينة وعلمائهم ويقرأ ربع القرآن في اليوم، قطعت رجله، وكان يتصدق أيام الرطب للناس، قيل إنه مات سنة ٩٩هـ ومنهم من قال غيره، ينظر: ابن حبان، الثقاة، ٥/١٩٥.

٤٦- ابن منظور، لسان العرب ، ٤/٣٥٤-٣٥٥.

٤٧- الذهبي، الطب النبوي وبآخره فصل في السماع، ١/٢٠٤؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد،٣/٤٩.

٤٨- ابن القيم، الطب النبوي، ١/٣٠٤.

٤٩- زناتي، عجائب النباتات والفواكه والحيوانات،١/.٧

٥٠- سورة البقرة، الآية: ٢٦٦.

٥١- ابن منظور، لسان العرب ، ٤/ .٩٢

٥٢- جريب، الجريب من الأرض مقدار معلوم الذراع والمساحة، وهو عشرة أقفزة، كل قفيز منها عشرة أعشار، فالعشير جزء من مائة جزء من الجريب، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ٢٦٠/١.

٥٣- القفيز، من المكاييل معروف وهو ثمانية مكاكيك عند أهل العراق، وهو من الأرض قدر مائة وأربع وأربعين ذراعا، ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، ٥/ ٣٩٥.

٥٤- بن أبي شيبة، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، ٤٣٠/٢، رقم الحديث: ١٠٧٢٢؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء،٣٢١/٢.

٥٥- ابن الوردي، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، ٣٠٦/١-٣٠٧.

٥٦- ابن الوردي، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، ١/ ٣٧٦-٣٠٨.

٥٧- ابن الوردي، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، ٣٠٩./١

٥٨- ابن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ١٢٧/١٠، رقم الحديث : ٥٨٨٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية،١٢٦/٦.

٥٩- زناتي، عجائب النباتات والفواكه والحيوانات، ٨./١

٦٠- الصالحي، سبل الهدى والرشاد،٦/٥.

٦١- الصالحي، سبل الهدى والرشاد،١٥٢/٥.

٦٢- سورة الرحمن، الآية: ٦٨.

٦٣- الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن،١٥٧./١٢

٦٤- الصالحي، سبل الهدى والرشاد،٢٠٦/٧.

٦٥-الأصبهاني، الطب النبوي، ٧١٢/٢، رقم الحديث:٧٩٩ ؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد،٢١٩/١٢.

٦٦- الأصبهاني، الطب النبوي، ١/ ٤٠٨، رقم الحديث: ٣٦٥ .

٦٧- ابن الوردي، خريدة العجائب وفريدة الغرائب،١/ ٣٢٩.

٦٨- ابن الوردي، خريدة العجائب وفريدة الغرائب،٣٤٩/١.

٦٩- ابن طولون، المنهل الروي في الطب النبوي، ١٨٥/١.

٧٠- زناتي، عجائب النباتات والفواكه والحيوانات، ٤٠./١

٧١- سورة الواقعة، الآية: ٢٨-٢٩ .

٧٢- ابن منظور، لسان العرب، ٥٣٠/٢.

٧٣- الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ١١٢/٢٣.

٧٤- الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ١١٣/٢٣.

٧٥- ابن الوردي، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، ١٣٩/١.

٧٦- ابن الوردي، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، ٢٢٠./١

٧٧- سورة التين، الآية: ١.

٧٨- ابن منظور، لسان العرب ، ٢٦٨/١٢-٢٦٩.

٧٩- الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ٥٠٣/٢٤.

٨٠- ابن طولون، المنهل الروي في الطب النبوي،٦٩/١؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد،،٢٠٦/٧.

٨١- ابن الوردي، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، ٣٢١/١-٣٢٣.

٨٢- زناتي، عجائب النباتات والفواكه والحيوانات، ٣١./١

٨٣- ابن طولون، المنهل الروي في الطب النبوي،١٦٨/١.

٨٤- ابن القيم، الطب النبوي جزء من كتاب زاد المعاد،٢١٩/١.

٨٥- سورة التين، الآية: ١.

٨٦- ابن منظور، لسان العرب ،٣٥/٢ .

٨٧- الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ٥٠٣./٢٤

٨٨- الحديث غير صحيح، ورد في الحديث الصحيح: «ثلاث فيهن شفاء من كل داء إلا السام السنا والسنوت» قال محمد: ونسيت الثالثة " قالوا: يا رسول الله، هذا السنا قد عرفناه، فما السنوت؟ قال: «لو شاء الله لعرفكموه»، ينظر: النسائي، السنن الكبرى، ٨٦/٧، رقم الحديث: ٧٥٣٣.

٨٩- ابن الوردي، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، ٣١٣/١.

٩٠- الطبراني، المعجم الاوسط، ٨٤/٩، رقم الحديث: ٩١٩٦.

٩١- ابن الوردي، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، ٣١٤/١؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد،،٢٢٤/١٢.

٩٢- زناتي، عجائب النباتات والفواكه والحيوانات، ١٩./١

٩٣- سورة الصافات، الآية: ٦٢ .

٩٤- الصالحي، سبل الهدى والرشاد،،١٦١/٣.

٩٥- ابن منظور، لسان العرب ، ٢٦٨/١٢-٢٦٩؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد،،٤٧٠/٢.

٩٦- الذهبي، الطب النبوي وبآخره فصل في السماع، ١٥٢/١.

٩٧- الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ١٢٦./٢١

٩٨- سورة الإنسان، الآية: ٥.

٩٩- الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ٩٣/٢٤..

١٠٠- ابن الوردي، خريدة العجائب وفريدة الغرائب،١٩٠/١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٠٦./٣

١٠١- بن أبي شيبة، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار٤٤٩/٢، رقم الحديث: ١٠٩٠١ .

١٠٢- الطبراني، المعجم الكبير، ٣٥١/٢٤، رقم الحديث:٨٧١ .

١٠٣- الصالحي، سبل الهدى والرشاد،،٢٧٧/١١.

١٠٤- الصالحي، سبل الهدى والرشاد،،٢٧٧/١١.

١٠٥- القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية: ٦١ .

١٠٦- ابن منظور، لسان العرب ، ٦٠/١١ .
١٠٧- زناتي، عجائب النباتات والفواكه والحيوانات، ٥١/١.
١٠٨- ابن الوردي، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، ٣٤٠/١.
١٠٩- الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ٢١٢/٧.
١١٠- ابن الوردي، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، ٣٤٠/١.
١١١- ابن الوردي، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، ٣٤٢/١.
١١٢-الطبراني، المعجم الكبير،١٣٠/٣، رقم الحديث: ٢٨٩؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ٢٢٤/١٢.
١١٣- ابن الوردي، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، ٣٤٤./١
١١٤- سورة البقرة، الآية: ٦١ .
١١٥- ابن منظور، لسان العرب ، ١٢٨/١ .
١١٦- الرازي، مختار الصحاح، ١٨٤/١.
١١٧- عبد الله بن جعفر، هو عبد الله بن جعفر بن أبى طالب، كان أول مولود ولد بأرض الحبشة لما هاجر المسلمون إليها، وأمه أسماء بنت عميس الخثعمية، وهو أخو محمد بن أبي بكر ويحيى بن علي بن أبي طالب لأمهما، وكان جوادا ممدحا شريفا خيرا، توفي بالمدينة سنة ٨٠هـ، وله من العمر تسعون سنة، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٥٦/٣.
١١٨-البخاري، صحيح البخاري، ٨٠/٧،رقم الحديث: ٥٤٤٧؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ٢١٠/٧.
١١٩- ابن طولون، المنهل الروي في الطب النبوي،٧٠/١؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ٢١٠/٧.
١٢٠- ابن الوردي، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، ٥٠/١.
١٢١- ابن طولون، المنهل الروي في الطب النبوي،١٦٣/١.
١٢٢- الذهبي، الطب النبوي، ١٤٥/١.
١٢٣- سورة البقرة، الآية: ٦١ .
١٢٤- ابن منظور، لسان العرب ، ٤٦٠/١٢ .
١٢٥- الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ١٢٧./٢
١٢٦- زناتي، عجائب النباتات والفواكه والحيوانات،٥٤/١.
١٢٧- ابن الوردي، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، ٣٤٢/١.
١٢٨- الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ٢١٧/٧.
١٢٩- سورة البقرة، الآية: ٦١ .
١٣٠- ابن منظور، لسان العرب ، ١٣٢./٦٢
١٣١- زناتي، عجائب النباتات والفواكه والحيوانات،٥٦/١.

١٣٢- الاصبهاني، الطب النبوي، ٦٣٧/٢، رقم الحديث: ٦٨٧؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ٢٢٤/١٢.

١٣٣- الاصبهاني، الطب النبوي، ٦٣٧/٢، رقم الحديث: ٦٨٨.

١٣٤- سورة البقرة، الآية: ٦١ .

١٣٥- ابن منظور، لسان العرب ، ٥٦/١١.

١٣٦- ابن منظور، لسان العرب ، ٣٧./٧

١٣٧- ابن منظور، لسان العرب ، ٢٤٦./٤

١٣٨- ابن الوردي، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، ٣٤١/١.

١٣٩- زناتي، عجائب النباتات والفواكه والحيوانات، ٥٣/١.

١٤٠- ابن طولون، المنهل الروي في الطب النبوي،١٥٤/١؛ ينظر: البخاري، صحيح البخاري،١٧٠/١، رقم الحديث:٨٥٥ ؛أبو داود، سنن أبي داود،٣٦١/٣، رقم الحدبث: ٣٨٢٧.

١٤١- ابن طولون، المنهل الروي في الطب النبوي،٦٤/١؛ ينظر: أبو داود، سنن أبي داود،٣٦١/٣، رقم الحدبث: ٣٨٢٩.

١٤٢- سورة البقرة، الآية: ٢٦١ .

١٤٣- صاعا، الصاع، مكيال لأهل المدينة يأخذ أربعة أمداد، ويأخذ من الحب قدر ثلثي من الحجاز، وأهل الكوفة يقولون عيار الصاع عندهم أربعة أمناء، والمد ربعه، وصاعهم هذا هو القفيز الحجازي ولا يعرفه أهل المدينة، قال ابن الأثير: والمد مختلف فيه، فقيل: هو رطل وثلث بالعراقي، وبه يقول الشافعي وفقهاء الحجاز، فيكون الصاع خمسة أرطال وثلثا على رأيهم، وقيل: هو رطلان، وبه أخذ أبو حنيفة وفقهاء العراق فيكون الصاع ثمانية أرطال على رأيهم، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ٢١٥/٨.

١٤٤- ابن منظور، لسان العرب ، ج٢، ص٥٦٥؛ ينظر: البخاري ، صحيح البخاري، ٦٦٧/٢، رقم الحديث: .١٥٠٣

١٤٥- زناتي، عجائب النباتات والفواكه والحيوانات،٢٠/١.

١٤٦- مجموعة من العلماء في العالم، الموسوعة العربية العالمية، ٢/١-٤، قسم القمح.

١٤٧- سورة إبراهيم، الآية: ٢٦.

١٤٨- الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ٥٨٣/١٦.

١٤٩- الأصبهاني، الطب النبوي، ٥٩٠/٢، رقم الحديث: ٦٢٠ .

١٥٠- ابن منظور، لسان العرب ، ١٨٣/١١.

١٥١- الأصبهاني، الطب النبوي، ٥٩٨/٢، رقم الحديث: ٦٣٣ .

١٥٢- موقع من الانترنت: almowaten. Net

١٥٣- سورة الأنبياء، الآية: ٤٧.

١٥٤- الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن،١٤٠/٢٠.
١٥٥- زناتي، عجائب النباتات والفواكه والحيوانات، ٥٣/١.
١٥٦- ابن منظور، لسان العرب ، ٤١/١.
١٥٧- الذهبي، الطب النبوي وبآخره فصل في السماع، ١٤٣/١.
١٥٨- إسماعيل، كنوز في الرقية والطب النبوي، ١٩٩./١
١٥٩- سورة الصافات، الآية: ١٤٦.
١٦٠- ابن منظور، لسان العرب ، ٢٦٩/٨.
١٦١- ابن منظور، لسان العرب ، ٣٤٥/١٣.
١٦٢- الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن،١١٥/٢١.
١٦٣- ابن القيم، الطب النبوي، ٣٠٨/١.
١٦٤- زناتي، عجائب النباتات والفواكه والحيوانات،٤٩/١-٥٠.
١٦٥-البخاري، صحيح البخاري، ٦٣/٤، رقم الحديث:٢٠٩٢؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ٣٤٠/٧.
١٦٦- ابن طولون، المنهل الروي في الطب النبوي،٢١٥/١.
١٦٧- سورة الرحمن، الآية: ١٢.
١٦٨-ابن منظور، لسان العرب،٤٥٨/٢؛ ينظر:الترمذي، الجامع الكبير، ٤٠٥/٤، رقم الحديث: ٢٧٩١.
١٦٩- الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ١١٩/٢٣.
١٧٠- الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ٣٤٠/٧.
١٧١- موقع على الانترنيت يسمى(الوفد) .m.alwwafd.newws
١٧٢- سورة الإنسان، الآية: ١٧.
١٧٣- ابن منظور، لسان العرب، ٣١٢/١١ .
١٧٤- الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ١٠٧/٢٤.
١٧٥- ابن الوردي، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، ٣٣٤/١.
١٧٦- ابو نعيم الاصبهاني، الطب النبوي، ٢٦٧/١، رقم الحديث: ١٦١ ؛ ابن القيم، الطب النبوي،٢٤٠/١.
١٧٧- زناتي، عجائب النباتات والفواكه والحيوانات،٤٦/١.

قائمة المصادر:

- القرأن الكريم.
- ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني الجزري(ت٦٣٠هـ/١٢٢٣م)،
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، (بيروت، دار الفكر العربي ، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م).

- ألأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الغساني المكي(ت ٢٥٠هـ/ ٨٦٤م)،
- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، (بيروت، دار الأندلس – د ت)
- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق (ت ٤٣٠هـ/١٠٣٨م)،
- الطب النبوي، تحقيق: مصطفى خضر دونمز التركي، ط١(مصر، دار ابن حزم،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م)،
- الجامع الصحيح ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١،(السعودية، دار طوق النجاة ،١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١م).
- الترمذي، أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن الضحاك،(ت٢٧٩هـ/٨٩٣ م)،
- الجامع الكبير، تحقيق: بشار عواد معروف،(بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨ م).
- ابن حبان ، محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م).
- الثقات، تحقيق: محمد عبد المعيد خان،ط١،(حيدرآباد،دائرة المعارف العثمانية،١٣٩٣ هـ/١٩٧٣م).
- ابن حنبل، ابو عبد الله احمد بن محمد الشيباني (٢٤١هـ/٧٥٥م)
- مسند الإمام احمد بن حنبل ، تحقيق : شعيب الارناؤوط وعادل مرشد وآخرون ، ط١ (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٢١ هـ/٢٠٠١م) .
- أبو داود، سليمان بن اسحاق الازدي السجستاني (ت٢٧٥هـ/٨٨٨م)
- سنن أبي داود، تحقيق : محمد محيي الدين ، (بيروت، المكتبة العصرية ، د. ت) .
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)،
- الطب النبوي وبآخره فصل في السماع، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط١،(عمان، دار النفائس، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م).
- سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط٣،(بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م) .

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط٢ (بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) .
- الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحنفي (ت ٦٦٦هـ/١٢٦٧م)،
- مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط٥،(بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).
- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)،
- الطبقات الكبرى، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط١ (بيروت، دارالكتب العلمية ،١٤١١هـ/ ١٩٩٠م).
- ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي (ت٢٣٥هـ/٨٤٩م)،
- المصنف في الأحاديث والآثار ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ط١ ، (الرياض : مكتبة الرشد ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م) .
- الصالحي، محمد بن يوسف الشامي (ت٩٤٢هـ/١٥٣٥م)،
- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وإعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبتدأ والميعاد ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط١ (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) .
- الطبراني، سليمان بن احمد بن أيوب الشامي (ت٣٦٠هـ/٩٧٠م)،
- المعجم الكبير، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد ، ط٢ (القاهرة، مكتبة ابن تيمية ، د.ت).
- المعجم الاوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد،(القاهرة، دار الحرمين، د، ت).
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)،
- جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر ،ط١،(بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).
- ابن طولون، شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه الدمشقي (ت ٩٥٣هـ/١٥٤٦م)،

- المنهل الروي في الطب النبوي، تحقيق: الحافظ عزيز بيك، ط١،(الرياض، دار عالم الكتب، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م).
- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م).
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١،(بيروت، دار الجيل،،١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
- ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين الجوزية (ت ٧٥١هـ)
- الطب النبوي، تحقيق: عبد الغني عبد الخالق(بيروت، دار الفكر، د ت).
- ابن كثير، ابو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)،
- البداية والنهاية ، تحقيق : علي شيري ، ط١ (بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).
- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م).
- لسان العرب ، ط٣ (بيروت : دار صادر،١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م) .
- النسائي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني،(ت٣٠٣هـ/٩١٥م).
- السنن الكبرى، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي،ط١،(بيروت، مؤسسة الرسالة،١٤٢١هـ/ ٢٠٠١ م).
- ابن الوردي، سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر البكري القرشي، (ت ٨٥٢هـ/١٤٧٧م)،
- خريدة العجائب وفريدة الغرائب، تحقيق : أنور محمود زناتي، ط١(مصر، مكتبة الثقافة الإسلامية ، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨ م).
- ياقوت ، أبو عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨مـ)،
- معجم البلدان ، ط٢،(بيروت: دار صادر،١٤١٧هـ/ ١٩٩٥ م).

المراجع الحديثة :

- إسماعيل ، أبو أحمد كمال مختار ، كنوز في الرقية والطب النبوي،(مصر، الحسينية في الشرقية، د ت).
- الخلوتي، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي، تفسير روح البيان، (بيروت، دار إحياء التراث العربى، د ت)،

- زناتي، أنور محمود، عجائب النباتات والفواكه والحيوانات من خلال مخطوط خريدة العجائب وفريدة الغرائب لسراج الدين ابن الوردي،(مصر، جامعة عين شمس ، دت).
- عبد المنعم، محمود عبد الرحمن، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، (مصر، جامعة الأزهر، دار الفضيلة، د ت).
- قلعجي، محمد رواس، و قنيبي، حامد صادق، معجم لغة الفقهاء، ط٢، (مصر، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م).
- محمد عطية، دراسات لاسلوب القرآن الكريم،(القاهرة، دار الحديث، د، ت).
- موقع المندرة على الانترنت،www.mandara online, com .

• موقع من الانترنت: almowaten. Net

- موقع على الانترنيت يسمى(الوفد) m.alwwafd.newws.